وإن دنست لي أن أعيش سقيمها ... فشوقي لها دين الحبيب لشائع
تقول نساء الحي أين ديارهم ... فقلت ديار العاشقين بلاقع
فإن لم يكن لي في حماه موضع ... فلي بحمى ليلى وليلى مواضع
تمنى أبو عمرو جنون العمر بالهوى ... فها أنا فيه بعد أن اشتقت بادع
ولما أتى أصغى المحقق رأسها ... سقتنا حميا الحب فيه مراضع
وألقى علينا الغرب منها بقية ... فقل أنت يا عمي التي أضع راجع
وما زلت من فيضي على إثر ما بي ... أتابع سلطان الهوى وأتابع
لأدمع قلبي بالهوى وعن فقدها ... ولي ولها في النشأتين مطالع
وإني من هذا الهوى غير جمال الوفا ... بلوعة أشواق المحبة والع
وفي حقي المحبوب سيما ويومها ... معا ومعا فيها علينا اللوامع
وكل مغرم بهواها سلطته ... وما لهم عشق به هواها فواجع
فؤادي فؤاد الحب أمحى جمال الوفا ... ألا في سبيل الحب ما أنا صانع
صبرت على أهوائه صبر شاجي ... وما أنا في شيء سوى البعد جازع
نحن الألى مضى الحشر إنا نجار له ... ولسنا لنا إلا النفوس بضائع
لأرضى بمن نادى فانقض فيه ... علينا وقد لمت علينا المدامع
عسى يجعل المعشوق عنها قبولها ... لئن تجد منا مبيع وبائع
خليلي إني من عصيت عواذلي ... مطيع لأني للعليم به سامع

وقولا

وقولا لها إني مقيم على الهوى ... وإني لسلطان المحبة طائع
وقولا لها يا قرة العين هل إلى ... لقائك سبيل النفس فيه مواسع
وإلا عندها أن بزيد غبرها ... فهل لي إلى ليلى الحبيبة شافع
تسائل عن سلمى فليس هواها وهل له ... تميل إليها إذا انتشرت عليه الزوابع
فيا آل ليلى ضيفكم ونزيلكم ... بحيكم يا أكرم الحي ضائع
من الوجد الأجمال فإنه ... بروية ليلى مثبت القلب قانع
إذا ما بدت ليلى فكلي أعين ... وإن هي ناجتني فكلي مسامع
ومشتاق حريق في هواها الأهيد ... يضوع وبنشر الخليلين ضائع
تجافت جنوبي في الهوى عن مضاجعي ... إلى أن حشى في هواها المضاجع
وصرت بركب الحشر بين محامل ... وهودج ليلى نورها منه ساطع
وناديت لما أن تبدى جمالها ... لعيني يا أجمال ظبيي قاطع
فبيسروا أعلى تنب فإنه ضعيف لكم ... وراحلتي بين الرواحل ظالع
وميلي التبر فإذا دليل فإنني ... ذليل لعقبى في عشقي ودامع
لعلي من أدنى أمور تسكني ... لرعاء فؤاد المستهام وقارع
وأنشد ضعفها بالحنين بشفعي ... غليل عليل في هواها ينازع
فيا أيها النفس التي في تجمعي ... بقائي ومبيضا لنرقا لي طالع
لئن كنت لليلى إنه قلبي عاشق ... بجدي مجنونه بوطئك طامع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)